

## مبادرة بيرل تجمع رائدات الأعمال في مجال التكنولوجيا لإرساء دعائم جديدة لجاهزية المستثمرين انطلاقاً من مبادئ الحوكمة، متجاوزةً تحديات المنظومة المحدودة التمويل

- نظّمت مبادرة بيرل، بالتعاون مع "شراع"، جلسة حوارية ركزت على أطر الحوكمة، بمشاركة شركات ناشئة وخبراء في الاستثمار، وناقشت تجارب رائدات الأعمال في قطاع التكنولوجيا.
- ركزت هذه الفعالية التي كانت مخصصة لسيدات الأعمال، على دور الحوكمة في المراحل الأولى كعنصر رئيسي لتعزيز جاهزية الاستثمار وتأسيس شركات مرنة وقوية.
- تبادلت رائدات الأعمال خلال الفعالية تجاربهن الشخصية حول تجاوز الحواجز البنيوية والتحديات المتعلقة بالنمو، وكذلك أساليب اتخاذ القرارات الاستراتيجية.
- تطرق النقاش إلى فجوة التمويل البالغة 1.2٪ في رأس المال الجريء ضمن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ودور الحوكمة كأداة فاعلة لمواجهة التحيزات الاستثمارية وتقليل المخاطر التشغيلية.

### الشارقة، الإمارات العربية المتحدة - 17 سبتمبر، 2025:

في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث لا تتجاوز حصة الشركات الناشئة التي تقودها السيدات من تمويل رأس المال الجريء نسبة 1.2٪، نظّمت مبادرة بيرل ضمن برنامج الحوكمة في القطاع التكنولوجي التابع لها، جلسة حوارية بعنوان: "الجاهزية في الحوكمة والاستثمار لشركات التكنولوجيا الناشئة بقيادة نسائية"، هدفت إلى تزويد رائدات الأعمال السيدات بالأدوات اللازمة لبناء مشاريع قوية وجاهزة للاستثمار. حيث ركز الحدث على الدور المحوري للحوكمة في المراحل المبكرة من عمر الشركة في تحقيق نمو مستدام، ودعم رائدات الأعمال على المنافسة بشكل أكثر فعالية ضمن منظومة سوق التكنولوجيا المتنامية في المنطقة.

وقد أقيم هذا الحدث بالتعاون مع مركز الشارقة لريادة الأعمال (شراع)، بمشاركة نخبة من ممثلي الشركات الناشئة والمستثمرين في المنطقة، إلى جانب مجموعة منتقاة من رائدات الأعمال في مجال التكنولوجيا اللواتي شاركن في جلسة حوارية خاصة. وقد تناولت الجلسة العلاقة بين النوع الاجتماعي والحوكمة والنمو، مع التركيز على التحديات البنيوية والتحيزات غير الظاهرة التي تؤثر على منظومة ريادة الأعمال.

في هذا السياق، قالت عيبر الأميري، مديرة تطوير المنظومة في شراع: "في شراع، نؤمن أن المنظومة الريادية تُبنى على تمكين رواد الأعمال، وفتح الآفاق أمامهم، وتزويدهم بما يحتاجونه ليحوّلوا أفكارهم إلى إنجازات مؤثرة. شراكتنا مع مبادرة بيرل تجسّد هذا الإيمان، إذ تسلّط الضوء على إبداع رائدات الأعمال في قطاع التكنولوجيا، وتكشف التحديات التي يفرضها واقع الأعمال المعاصر. واليوم، يشكّل النساء 51٪ من رواد الأعمال الذين ندعمهم في شراع، وهو رقم يعكس قوة حضورهن وعمق إمكاناتهن. ومن هنا يأتي دورنا في ترسيخ الممارسات المؤسسية منذ البدايات، لتمكينهن من الوصول إلى التمويل، وتوفير قاعدة راسخة للمصداقية، وبناء الثقة مع المستثمرين، وضمان استدامة النجاح. نحن في شراع فخورون بالوقوف إلى جانب رائدات الأعمال، ودعمهن في بناء شركات تنطلق من الثقة، وتتميّز بالمرونة، وتترك أثراً في الإمارة."

وقد أشرف فريق عمل مبادرة بيرل على تنظيم وتيسير جلسات هذه الفعالية، فيما أدار الحوار عدد من خبراء الفريق إلى جانب مشاركة ستيفاني ريتشاردز، الشريك المؤسس لشركة برايتفيو جلوبال، التي قدّمت رؤى استثمارية قيمة مدعومة بخبرتها العملية في تخطي الحواجز أمام القيادات النسائية في عالم الشركات الناشئة.

وعلى الرغم من الدلائل الواضحة ومؤشرات الأداء القوية للشركات التي تقودها النساء، فإن تمثيلهن في مسارات التمويل والاستثمار في المنطقة لا يزال محدوداً. وتشير الدراسات العالمية إلى أن الشركات الناشئة التي تضم مؤسسات نساء تُحقّق عوائد أفضل لكل دولار مستثمر، وتتفوق الشركات في مجال التكنولوجيا التي تُديرها النساء في تحقيق عائد استثماري أعلى

بنسبة تصل إلى 35٪ مقارنة بالشركات التي يديرها رجال. وتُظهر بيانات من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نتائج أداء مماثلة، خصوصاً في قطاعات التقنية الصحية والتعليمية وتقنية المرأة.

ورغم هذه المؤشرات الإيجابية، لا ينعكس ذلك على مستوى وصول الشركات الناشئة التي يقودها النساء إلى التمويل أو التمثيل في السوق. فعلى سبيل المثال، في أبريل 2025، لم تتجاوز قيمة التمويل الذي حصلت عليه الشركات النسائية الخالصة 500 ألف دولار، مقارنة بـ 97٪ من إجمالي التمويل الذي حصلت عليه المؤسسات التي يقودها رجال.

وفي هذا السياق، صرّح رالف شويري، المدير التنفيذي لمبادرة بيرل قائلاً: "غالباً ما نتحدث عن الحاجة لجذب الاستثمار وقوة الانتشار السوقي للمؤسسة، إلا أن الحوكمة تظل البنية الأساسية الصامتة التي تُتيح تحقيق النمو الحقيقي. في مبادرة بيرل، فإننا نحرص على تمكين الشركات في المنطقة من الوصول إلى أطر حوكمة تعزز التوسع وتُرسخ الثقة وتدعم الاستدامة. أما بالنسبة للمؤسسين في المراحل المبكرة، فإن الحوكمة تمثل عامل استقرار محوري. وقد أظهرت تجارب رائدات الأعمال خلال هذه الفعالية أهمية توفير دعم ملموس وفعال، لا يقتصر على التشجيع المعنوي فقط".

لقد وفرت فعالية مبادرة بيرل منصة حوارية لرائدات الأعمال في مجال التكنولوجيا، لتبادل تجاربهن في التمويل والتوسع وأيضاً الحوكمة التي أثرت في نمو شركاتهن. وتم استكشاف دور الحوكمة المبكرة كمحرك للمصداقية والشفافية والوصول إلى التمويل، لا سيما لدى الشركات التي تقودها نساء. كما أكد النقاش على أهمية الحوكمة كأداة استراتيجية من خلال التركيز على اتفاقيات المؤسسين ووضوح الأدوار، علاوة على الرقابة الداخلية لتعزيز ثقة المستثمرين والمرونة التشغيلية.

فيما يجسد حدث "الجاهزية في الحوكمة والاستثمار لشركات التكنولوجيا الناشئة بقيادة نسائية" التزام مبادرة بيرل بدعم منظومة أعمال شاملة تعتمد على الحوكمة كعامل تمكين استراتيجي للنمو، بدلاً من اعتبارها عائقاً.

ومع استمرار تطور منظومة الشركات الناشئة في المنطقة، يتضح بأن الحوكمة المؤسسية ليست خياراً بعد النمو، بل شرطاً أساسياً للنجاح المستدام، وهي من الأدوات الاستراتيجية القليلة التي تملكها رائدات الأعمال بشكل كامل.

## حول مبادرة بيرل

"مبادرة بيرل" هي مؤسسة مستقلة غير ربحية رائدة في منطقة الخليج، تعمل على تعزيز ثقافة مؤسسية تقوم على المساءلة والشفافية، أسسها نخبة من قادة الأعمال الإقليميين في عام 2010، بالتعاون مع "مكتب الأمم المتحدة للشراكات"، وتعد "مبادرة بيرل" الشبكة الخاصة غير الربحية الوحيدة في منطقة الخليج التي اكتسبت صفة استشارية من "المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة". تُنفذ "مبادرة بيرل" سلسلة من البرامج المتعلقة بالحوكمة المؤسسية، تشمل "أفضل ممارسات مكافحة الفساد"، و"التنوع في القيادة"، و"الحوكمة في الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة"، و"الحوكمة في الشركات العائلية"، و"الحوكمة في القطاع التكنولوجي"، و"الحوكمة في العمل الخيري"، وتُجري أبحاثاً معنية بقضايا الحوكمة على المستوى المحلي والإقليمي، وتُنظم ورش عمل ودورات للتدريب التعليمي والتنفيذي، وتعدّد اجتماعات لقادة الأعمال وصناع القرار والطلاب والتنفيذيين من القطاع غير الربحي، لتشجيع المؤسسات في منطقة الخليج على تبني أفضل الممارسات في مكان العمل.

توفر مبادرة بيرل المزيد من المعلومات على موقعها الرسمي: [www.pearlinitiative.org](http://www.pearlinitiative.org).